



فلسطين اليوم

مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير : وائل سعد
نائب رئيس التحرير : باسم القاسم
مدير التحرير : وائل وهبة

العدد : 5371

التاريخ : السبت 2020/10/31

الفبر الرئيسي



الاحتلال يُعدّ خطة لإنشاء جيش
للمستوطنين يُكلف مراقبة البناء
الفلسطيني في الضفة

... ص 4

أبرز العناوين



السلطة الفلسطينية تندد بقرارات بومبيو الأخيرة وتؤكد أن القدس "خط أحمر"
حماس: مجازر الاحتلال تستدعي محاسبته وعزله لا التطبيع معه
البرلمان العربي يدين الاستيطان الإسرائيلي ويدعو الشعب الفلسطيني إلى الوحدة
وزير الدفاع الأمريكي يجري مباحثات في "إسرائيل" لضمان تفوقها العسكري
الناطق باسم نتنياهو: دول عربية ستتنضم للتطبيع واجتماعات مع السودان لبحث التعاون المشترك

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 5034-14 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

<u>السلطة:</u>	
4	2. السلطة الفلسطينية تندد بقرارات بومبيو الأخيرة وتؤكد أن القدس "خط أحمر"
5	3. عباس يعزي أردوغان بضحايا زلزال إزمير
5	4. عشراوي: تصنيف أميركا للقدس باعتبارها جزءا من "إسرائيل" محاولة لمحو الوجود الفلسطيني
5	5. اشتية: على أوروبا ملء الفراغ الذي تركته الإدارة الأميركية بتحيزها لـ"إسرائيل"
6	6. منصور يدعو المجتمع الدولي للتفريق بين "إسرائيل" والأراضي الفلسطينية التي تحتلها
<u>المقاومة:</u>	
6	7. هنية يعزي أردوغان بضحايا زلزال إزمير
6	8. حماس: مجازر الاحتلال تستدعي محاسبته وعزله لا التطبيع معه
7	9. حماس تدعو أبناء الشعب الفلسطيني للانضمام إلى حملة مقاطعة البضائع الفرنسية
<u>الكيان الإسرائيلي:</u>	
7	10. الناطق باسم نتنياهو: دول عربية ستنضم للتطبيع واجتماعات مع السودان لبحث التعاون المشترك
7	11. "إسرائيل" تخفض توقعاتها من مفاوضات ترسيم الحدود مع لبنان
8	12. انقطاع الكهرباء عن ثلث سكان إسرائيل بعد ساعات على إجراء تدريبات على مواجهة هجمة سايبير
8	13. "مثيرة للقلق": "إسرائيل" تتحسب من حجم صفقة F35 للإمارات
9	14. تدريب الجيش الإسرائيلي ركّز على هجمات واجتياح في لبنان
<u>الأرض، الشعب:</u>	
10	15. الأسير الأخرس يواصل إضرابه عن الطعام لليوم الـ 96 على التوالي
10	16. آلاف الفلسطينيين تظاهروا في المسجد الأقصى نصرة للنبي
11	17. عشرات الإصابات خلال مواجهات مع قوات الاحتلال وإغلاق "الإبراهيمي"
11	18. الاحتلال يعتدي على فلسطينية وابنها ويعتقله بالخليل
12	19. نشطاء فلسطينيون يطلقون حملة ضد رقابة موقع "تويتر"
<u>مصر:</u>	
12	20. موقع إسرائيلي: مصر وضعت معدات استخباراتية متطورة بسيناء

	<u>عربي، إسلامي:</u>
13	21. إعلام الاحتلال: إدخال المنحة القطرية إلى غزة
13	22. البرلمان العربي يدين الاستيطان الإسرائيلي ويدعو الشعب الفلسطيني إلى الوحدة
	<u>دولي:</u>
13	23. وزير الدفاع الأمريكي يجري مباحثات في "إسرائيل" لضمان تفوقها العسكري
14	24. خبير دولي يدعو لمساءلة "إسرائيل" على انتهاكاتها الجسيمة للقانون الدولي
14	25. السفير الأمريكي يسلم أول جواز سفر أمريكي عليه "إسرائيل" كمكان الولادة لأحد مواليد القدس
15	26. زعيم العمال البريطاني يحذر من "حرب أهلية" في حزبه عقب تعليق عضوية كوربين
15	27. الاتحاد الأوروبي: نتاج عن كذب الحالة الصحية المتدهورة للأسير الأخرس
	<u>تقارير:</u>
16	28. صراع داخل أجهزة الأمن الإسرائيلية: من دفع الاتفاق مع السودان؟
	<u>حوارات ومقالات</u>
19	29. عاصمة اللاعات الثلاث تُطَبَّع مع العدو... أسعد أبو خليل
25	30. هذه مصالح إسرائيل الاستراتيجية في التطبيع مع السودان... صالح النعامي
27	31. من دبي... "موساد" ورجال أعمال: الإمارات وإسرائيل... يوآف ليمور
31	<u>كاريكاتير:</u>

١. الاحتلال يُعدّ خطة لإنشاء جيش للمستوطنين يُكلف مراقبة البناء الفلسطيني في الضفة

تل أبيب: كشفت مصادر سياسية في تل أبيب أن دائرة الاستيطان في مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، تعد خطة لإنشاء «فرقة من المستوطنين تعمل كما يعمل أفراد الجيش» يتم تكليفها بمراقبة ما سموه «البناء الفلسطيني غير المرخص في المناطق ج»، أي المنطقة الخاضعة للاحتلال الإسرائيلي بالكامل. ونقل تقارير إلى سلطات إنفاذ القانون، بغرض تغريم أصحابها وبالتالي هدم المباني.

وقالت هذه المصادر إن لدى المستوطنين توجد قوة كهذه حالياً، لكنها تعمل بمبادرات ذاتية والجديد هو تحويلها إلى ذراع سلطوية رسمية. وتم رصد ميزانية 20 مليون شيكل (6 ملايين دولار) في مرحلة التأسيس. وتضم الفرقة نحو 30 مستوطناً يتم تزويدهم لسيارات تصلح للسير في الوعر وأدوات مراقبة وأسلحة دفاعية ودرونز وغيرها.

ويدعي المستوطنون أنهم بذلك يرتقون عدة درجات في العمل لإجهاض ما يعرف بـ«خطة فياض» الفلسطينية للبناء. والمقصود بذلك الخطة التي وضعتها حكومة سلام فياض في رام الله قبل عشر سنوات، ويتم بموجبها حفظ الأراضي الفلسطينية في المنطقتين «ب» و«ج» من الضفة الغربية، حتى لا يصادرها الاحتلال لصالح المستوطنات.

الشرق الأوسط، لندن، 2020/10/31

٢. السلطة الفلسطينية تندد بقرارات بومبيو الأخيرة وتؤكد أن القدس "خط أحمر"

رام الله: أكد المندوب الدائم لدولة فلسطين لدى الأمم المتحدة، السفير رياض منصور، أن الاتفاقيات التي وقعتها الولايات المتحدة وإسرائيل، الخميس، والتي تمدد من خلالها اعتراف الولايات المتحدة ودعمها لنظام الاستيطان الإسرائيلي غير القانوني ومحاولات الضم المستمرة، تمثل "انتهاك مباشر لقرارات الأمم المتحدة، بما في ذلك قرار مجلس الأمن 2334، وكافة القرارات التي سبقته". وفي هذا السياق، عقب الناطق باسم الرئاسة الفلسطينية نبيل أبو ردينة، على قرارات الخارجية تجاه مواليد القدس المحتلة بالقول "إن القدس الشرقية أرض محتلة، وأن تصريحات بومبيو مرفوضة وتشكل خرقاً سافراً للقوانين الدولية والشرعية الدولية"، مجدداً التأكيد على أن القدس الشرقية بمقدساتها الإسلامية والمسيحية "خط أحمر، وهي جوهر الأمن والاستقرار في المنطقة بأسرها".

القدس العربي، لندن، 2020/10/30

٣. عباس يعزي أردوغان بضحايا زلزال إزمير

رام الله: عزى رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، الجمعة، رئيس جمهورية تركيا رجب طيب أردوغان بضحايا زلزال إزمير الذي وقع بعد ظهر اليوم. وقدم عباس باسم فلسطين وشعبها وباسمه شخصيا أحر التعازي القلبية والمواساة الأخوية، وأكد وقوفه إلى جانب جمهورية تركيا في هذه الظروف العصيبة.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2020/10/30

٤. عشراوي: تصنيف أميركا للقدس باعتبارها جزءا من "إسرائيل" محاولة لمحو الوجود الفلسطيني

رام الله: قالت عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية حنان عشراوي إن قرار وزارة الخارجية الأميركية الجديد السماح بتصنيف القدس باعتبارها جزءا من إسرائيل في الوثائق الأميركية الرسمية، هو تزييف لتاريخ المدينة المقدسة وطمس لحضارتها وهويتها العربية الفلسطينية. وفتت عشراوي، في بيان صحفي، الجمعة، إلى أن هذا القرار ينسجم مع سياسة دولة الاحتلال ونهجها الإجرامي. ونوهت عشراوي إلى أن الإدارة الأميركية تستخدم جميع الوسائل المتاحة لمحو فلسطين ماديا وسياسيا وثقافيا ومعنويا، ويشمل ذلك صفقة القرن لإضفاء الشرعية على نظام "الأبارتهايد"، إضافة إلى رعايتها للتطبيع العربي المجاني مع إسرائيل من خلال الضغط والابتزاز والترهيب.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2020/10/30

٥. اشتية: على أوروبا ملء الفراغ الذي تركته الإدارة الأميركية بتحيزها لـ"إسرائيل"

رام الله: دعا رئيس الوزراء محمد اشتية، الجمعة، خلال استقباله وزير الخارجية الإيطالي لويجي دي مايو، إيطاليا إلى كسر الأمر الواقع بالاعتراف بالدولة الفلسطينية، في ظل ما يتعرض له حل الدولتين من تدمير ممنهج بفعل الإجراءات الاستيطانية الإسرائيلية، وقرارات الإدارة الأميركية التي تجاوزت القانون الدولي. وقال اشتية: "هذا الوقت المناسب لأن يعمل الاتحاد الأوروبي ودوله على ملء الفراغ الذي تركته الإدارة الأميركية في العملية السياسية بتحيزها لإسرائيل، من خلال الاعتراف بفلسطين وإطلاق مؤتمر دولي لحل القضية الفلسطينية على أساس القانون الدولي والقرارات الأممية". ودعا اشتية إلى عدم انتظار مشروع سياسي أميركي، بل الانخراط مع واشنطن من اليوم الأول لتولي الإدارة الجديدة.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2020/10/30

٦. منصور يدعو المجتمع الدولي للتفريق بين "إسرائيل" والأراضي الفلسطينية التي تحتلها

رام الله - شينخوا: دعت بعثة فلسطين الدائمة لدى الأمم المتحدة، الجمعة، المجتمع الدولي إلى ضرورة التفريق بين إسرائيل والأراضي الفلسطينية التي تواصل احتلالها. وحث المندوب الدائم لفلسطين لدى الأمم المتحدة رياض منصور في بيان، دول العالم على عدم الاعتراف بالوضع "غير الشرعي" الذي تفرضه إسرائيل في الأراضي الفلسطينية المحتلة. وشدد على وجوب "عدم تقديم أي عون أو مساعدة لسلطة الاحتلال في مشاريعها المقامة على الأراضي الفلسطينية المحتلة، إلى جانب اتخاذ تدابير قانونية مضادة لضمان المساءلة".

القدس، القدس، 31/10/2020

٧. هنية يعزي أردوغان بضحايا زلزال إزمير

هاتف إسماعيل هنية رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية حماس الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، حيث قدم له وللشعب التركي الشقيق التعازي الحارة بضحايا زلزال إزمير الذي وقع بعد ظهر اليوم [أمس]. وأكد رئيس الحركة على التضامن الأخوي مع تركيا، والوقوف إلى جانبها في هذه المحنة. وأشار رئيس المكتب السياسي إلى ثقته بأن تركيا سوف تتجاوز هذه المحنة وتتخطاها بوحدها وتماسكها، وقال إن ما جرى كان له صدها الإنساني في قلب الفلسطينيين في كل مكان، داعيا الله أن يحفظ تركيا وشعبها وقيادتها من كل مكروه.

موقع حركة حماس، 30/10/2020

٨. حماس: مجازر الاحتلال تستدعي محاسبته وعزله لا التطبيع معه

قال المتحدث باسم حركة حماس فوزي برهوم "إن مجازر الاحتلال تتطلب إعلاء صوت الأمة بكافة مستوياتها لعزل الكيان الإسرائيلي وفضحة ومحاسبته على جرائمه وليس دمجها في المنطقة والتطبيع معه، لأن ذلك سيزيد من شهيته للنهش أكثر في جسد الأمة ونهب ثرواتها". وأضاف برهوم في تصريح له، الجمعة، في ذكرى مجزرة كفر قاسم: أن "نيل شرف المقاومة والصمود والتشبث بالأرض والدفاع عنها والتضحية من أجلها واجب الجميع ومن كل المستويات، كل محاولات تجميل وجه العدو الإسرائيلي وتزوير التاريخ وكى وعي أبناء الأمة لن يكتب لها النجاح".

فلسطين أون لاين، 30/10/2020

٩. حماس تدعو أبناء الشعب الفلسطيني للانضمام إلى حملة مقاطعة البضائع الفرنسية

دعت حركة المقاومة الإسلامية حماس أبناء الشعب الفلسطيني للانضمام إلى الحملة العالمية لمقاطعة البضائع الفرنسية احتجاجاً على الإساءة المستمرة لنبي الأمة الكريم محمد. ونظمت حركة حماس عدة وقفات احتجاجية في جميع محافظات قطاع غزة احتجاجاً على الإساءة الفرنسية لنبي الإسلام، وللتأكيد على نصرته النبي محمد في ذكرى مولده الكريم.

موقع حركة حماس، 2020/10/30

١٠. الناطق باسم ننتيا هو: دول عربية ستتضم للتطبيع واجتماعات مع السودان لبحث التعاون المشترك

غزة - "القدس العربي": وقال المتحدث باسم رئيس الوزراء الإسرائيلي أوفير جندلمان: "إن دولا عربية أخرى ستتضم قريبا لمسيرة السلام مع إسرائيل". ونقلت هيئة البث الإسرائيلية "مكان" عن جندلمان، القول إن اتفاق التطبيع الأخير مع السودان هو "الخطوة الأولى" نحو إقامة علاقات ثنائية.

وكشف بأن وفودا إسرائيلية وسودانية ستلتقي في المستقبل القريب لبحث التعاون في مجالات عديدة، زاعما بأن هناك مصالح للسودان تكمن في تحسين أوضاعه الاقتصادية، من وراء الاتفاق. وقال إن تلك المصالح تكمن في تحسين الأوضاع الاقتصادية بعد سنوات من الفقر والعزلة، وقال إن إسرائيل ستسعى إلى تسيير رحلات لدول في أفريقيا وأمريكا اللاتينية، وكان يشير بذلك إلى استغلال الطيران الإسرائيلي لأجواء السودان من خلال سير تلك الرحلات. وزعم جندلمان أن إسرائيل مستعدة لمساعدة السودان في قطاعي الزراعة والتكنولوجيا، من أجل تحسين الأوضاع المعيشية فيه.

القدس العربي، لندن، 2020/10/30

١١. "إسرائيل" تخفض توقعاتها من مفاوضات ترسيم الحدود مع لبنان

أحمد دراوشة: قلل مصدر إسرائيلي من مفاوضات ترسيم الحدود البحرية الإسرائيلية - اللبنانية، التي عقدت ثاني جولاتها، يومي الأربعاء والخميس، في الناقورة. وقدّر المصدر المطلع على المباحثات لهيئة البث الإسرائيلية (كان 11)، الجمعة، أنّ فرص نجاح المفاوضات "ليست مرتفعة... أقلّ من 50%"، ورغم أن المفاوضات ستستمرّ الشهر المقبل وأنها لم تنفجر، "إلا أن الطرف اللبناني مستقرّ،

وعرض خارطة تتجاوز خطّ الحدود البحرية جنوبًا التي قدّمها هو نفسه إلى الأمم المتحدة عام 2010".

وتابع المصدر الإسرائيلي أنّ "إسرائيل عرضت خارطة خاصّة دفعت فيها الحدود شمالا أكثر" بالاستناد إلى "شروحات مفصّلة"، وأضاف أن إسرائيل أوضحت "أنها تحترم الخطّ التي سلّمته إلى الأمم المتحدة، ودعت لبنان إلى العودة إلى خطّ الخلاف الأصلي وعدم خلق انقسامات إضافية".

عرب 48، 2020/10/30

١٢. انقطاع الكهرباء عن ثلث سكان إسرائيل بعد ساعات على إجراء تدريبات على مواجهة هجمة سايبير

تل أبيب: بعد ساعات على انتهاء التدريبات العسكرية الكبيرة للجيش الإسرائيلي، والتي تخللتها عمليات حماية من هجمات سايبير، انقطع التيار الكهربائي، فجر أمس الجمعة، عن ثلث السكان. ومع أن شركة الكهرباء قالت إن انقطاع التيار نجم عن «خلل تقني كبير» ولم يكن نتيجة هجوم سيبراني، إلا أن مصادر

تقني. إلا أن مصادر أمنية قالت لموقع صحيفة «يديعوت أحرونوت» الإلكتروني وللقناة التلفزيونية 12 إن شكوكا تحوم حول هجمة سايبير. وقالت إن «ثلاث محطات توليد كهرباء انهارت الواحدة بعد الأخرى، وثلث سكان الدولة أصبحوا في منتصف الليل بدون كهرباء، في وقت لا يوجد فيه ضغط قطري على شبكة الكهرباء، ولا يوجد ضغط على أي محطة توليد كهرباء، ولذلك ثمة احتمال كبير أن الحديث عن هجوم سيبراني». وقالت وزارة الطاقة إنها تحقق في ظروف الحدث.

الشرق الأوسط، لندن، 2020/10/31

١٣. "مثيرة للقلق": "إسرائيل" تتحسب من حجم صفقة F35 للإمارات

بلال ضاهر: قال مسؤولون أمنيون إسرائيليون اليوم، الجمعة، إن إعلان البيت الأبيض، أمس، عن صفقة بيع طائرات F35 للإمارات تشمل 50 طائرة من هذا الطراز، "مثير للقلق"، وأنها تثير تخوفا من تسرب معطيات. وقال المسؤولون ذاتهم إنه "ما زال بالإمكان استخدام اللوبي الإسرائيلي في واشنطن من أجل ضمان خروج الصفقة إلى حيز التنفيذ بعد العام 2024"، حسبما نقل عنهم موقع "واللا" الإلكتروني، اليوم.

عرب 48، 2020/10/30

١٤. تدريب الجيش الإسرائيلي ركز على هجمات واجتياح في لبنان

بلال ضاهر: حاكى التدريب الكبير الذي أجراه الجيش الإسرائيلي تحت إشراف هيئة أركانه العامة، الأسبوع الحالي، حربا شاملة تبدأ عند الحدود مع لبنان، وقد تنتسج إلى سورية وقطاع غزة، وحتى إيران والعراق والبحر الأحمر، ويهدف إلى فحص جهوزية الجيش لسيناريو كهذا.

وأشار المحلل العسكري في موقع "يديعوت أحرونوت" الإلكتروني، رون بن يشاي، يوم الجمعة، إلى أن التدريب شمل الجبهة مع لبنان فقط، وبمشاركة كافة الأذرع العسكرية، الذين تدريبوا على لجم هجوم بري مفاجئ من جانب حزب الله والتوغّل إلى الأراضي الإسرائيلية القريبة من الحدود، يليه انطلاق سريع للطائرات الحربية الإسرائيلية من أجل تدمير وشل إمكانية إطلاق صواريخ ومقذوفات، وبضمنها صواريخ موجهة وطائرات مسيرة، تُطلق من عمق الأراضي اللبنانية باتجاه الجبهة الداخلية الإسرائيلية.

وأضاف بن يشاي أنه في موازاة ذلك، تنفذ الفرقة العسكرية الإسرائيلية 162، والتي تضم خمسة ألوية عسكرية، اجتياحا برياً سريعاً في الأراضي اللبنانية، بهدف شلّ نيران حزب الله القصيرة المدى، وتدمير منظومة حزب الله العسكرية داخل الأراضي اللبنانية. كما تدريب وحدات خاصة، بما فيها لواء الكوماندوز ولواء الأشباح المتعدد الأبعاد، على تنفيذ عمليات خاصة في لبنان.

وتابع بن يشاي أن التدريب جرى بموجب مفهوم تفعيل القوات الجديد في الحرب، الذي وضعته هيئة الأركان العامة بقيادة رئيسها، أفيغ كوخافي. ويقضي هذا المفهوم بتنفيذ عمليات "هجومية وفتاكة، بحيث تتطلع إلى كشف دقيق لمكان العدو ونواياه، والوصول إليه وتعطيله بواسطة دمج بين الاستخبارات، النيران من الجو والبر والبحر، واجتياح بري".

والعنصر الثاني في المفهوم الجديد هو "تعاون متعدد الأذرع والأبعاد، بحيث تعمل قدرات كافة أذرع الجيش الإسرائيلي، وبضمنها السابير والقتال الإلكتروني، بتعاون وتنسيق وثيق، من أجل الوصول إلى حسم بأقل ما يمكن من الوقت. الحد الأقصى من القوة العسكرية والحد الأقصى من الدقة".

ويقضي العنصر الثالث "باستخدام ناجع للتكنولوجيا، الأسلحة وأساليب جديدة، خاصة من أجل رصد وتشخيص العدو واستهدافه قبل أن يتمكن من العمل ضدك. والغاية هي الوصول إلى وضع يكون فيه لدى شعبة الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية بنك أهداف جديد، فيه آلاف التفاصيل التي يتعين على سلاح الجو مهاجمتها بوتيرة سريعة جداً".

كورونا والأزمة الاقتصادية

واعتبر بن يشاي أن هذا المفهوم القتالي الجديد يستوجب استثماراً هائلاً ليس بالقوى البشرية المدربة بأعداد كبيرة فقط، وإنما بتدريبات، تأهيلات وشراء أسلحة وعتاد حربي بالجملة. ولفت إلى أنه "يوجد

نقص في جميع هذه الأمور، بسبب مرور سنتين بدون ميزانية حكومية منظمة في دولة إسرائيل، ولأن كورونا امتص كافة الاحتياطي المالي الذي بحوزة وزارة المالية ويقيد أنشطة الجيش تحسبا من تناقل العدوى".

وأضاف أن الجيش الإسرائيلي وضع مؤخرا قوة الهجوم البري النظامي السريع في رأس أولوياته، وحوّل كافة الموارد الممكنة إلى تدريب وتسليح "الفرق الأمامية" ولمهام إنتاج أهداف في شعبة الاستخبارات العسكرية وتسليح سلاح الجو قتال السايبر.

وتابع بن يشاي أنه جرى مؤخرا تعديل الخطط العسكرية للحرب، "ولذلك بالإمكان التقدير أن القوة النظامية في الجيش الإسرائيلي مستعدة جيدا للقتال الآن، سواء كان الحديث عن أيام قتالية في جبهة واحدة أو حرب شاملة على عدة جبهات".

عرب 48، 2020/10/30

١٥. الأسير الأخرس يواصل إضرابه عن الطعام لليوم الـ 96 على التوالي

رام الله - "الأيام"، "وفا": يواصل الأسير ماهر الأخرس، إضرابه المفتوح عن الطعام في سجون الاحتلال الإسرائيلي، لليوم الـ 96 على التوالي، احتجاجاً على اعتقاله الإداري. وتدهور الوضع الصحي للأسير الأخرس (49 عاماً) بشكل خطير، جراء مواصلته الإضراب عن الطعام، في وقت رفضت فيه محكمة الاحتلال نقله من سجن عيادة الرملة إلى أحد مستشفيات الضفة. ويعاني الأسير الأخرس من حالة إعياء شديد ولا يقوى على الحركة، كما تأثرت حاستا السمع والنطق لديه، ويتعرض لنوبات تشنج وألم شديد في مختلف أنحاء جسده، ومن تشوش في الرؤية وصداع شديد.

الأيام، رام الله، 2020/10/31

١٦. آلاف الفلسطينيين تظاهروا في المسجد الأقصى نصرته للنبي

تظاهر آلاف الفلسطينيين، اليوم، بعد صلاة الجمعة، في المسجد الأقصى نصرته للنبي محمد عليه الصلاة والسلام، وتنديداً بموقف الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون ضد الإسلام، وأطلقوا هتافات نصرته للنبي محمد، وجاب المشاركون في المسيرة ساحات المسجد الأقصى قرب مسجد "قبة الصخرة المشرفة"، وكان بينهم نساء وأطفال وكبار سن.

وخلال خطبة الجمعة، أدان الشيخ عكرمة صبري، خطيب المسجد الأقصى، الرسوم المسيئة للرسول محمد، وتصريحات ماكرون المعادية للإسلام، وقال إن "الرئيس الفرنسي قد أعلن عداؤه للمسلمين في العالم، وهو من يتحمل مسؤولية تداعيات ذلك".

وشددت الشرطة الإسرائيلية من إجراءاتها للحد من وصول الفلسطينيين من سكان الضفة الغربية إلى المسجد الأقصى لأداء صلاة الجمعة. كما لاحقت الشرطة المشاركين في المسيرة بعد انتهائها، واعتقلت أحدهم إضافة لمصور صحفي، وفق شهود عيان. وذكر الشهود أن مواجهات بالأيدي اندلعت بين متظاهرين والشرطة الإسرائيلية في منطقة باب المجلس (أحد أبواب المسجد الأقصى)، عندما حاولوا منع عناصر الشرطة من اعتقال شبان شاركوا بالمسيرة.

الجزيرة نت، الدوحة، 2020/10/30

١٧. عشرات الإصابات خلال مواجهات مع قوات الاحتلال وإغلاق "الإبراهيمي"

رام الله - "الأيام": شهدت مناطق عدة في محافظات الضفة، أمس، اقتحامات من قبل قوات الاحتلال والمستوطنين، تصدى لها المواطنون ما أدى إلى إصابة مواطن في مخيم جنين بجروح خطيرة برصاص الاحتلال، وعشرات المواطنين في أنحاء مختلفة بالرصاص المطاطي والاختناق جراء استنشاقهم للغاز المسيل للدموع، فيما أغلقت قوات الاحتلال الطرق المؤدية إلى الحرم الإبراهيمي في الخليل، وأعطب مستوطنون شبكات مياه جنوب نابلس.

الأيام، رام الله، 2020/10/31

١٨. الاحتلال يعتدي على فلسطينية وابنها ويعتقله بالخليل

اعتدت قوات الاحتلال الإسرائيلي مساء الجمعة، على امرأة فلسطينية وابنها، قبل أن تعتقل الأخير من مدينة الخليل بالضفة الغربية المحتلة. وذكرت وكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية "وفا" أن قوات الاحتلال اعتقلت الفتى محمد (17 عاماً) نجل الناشط في تجمع المدافعين عن حقوق الإنسان عارف جابر، بعد الاعتداء عليه وعلى أمه بالضرب، خلال مهاجمة مستوطنين من مستوطنة كريات أربع، عدداً من بيوت العائلات الفلسطينية في حارة جابر، بالبلدة القديمة بالخليل".

عربي 21، 2020/10/30

١٩. نشطاء فلسطينيون يطلقون حملة ضد رقابة موقع "تويتر"

رام الله - الأناضول: أطلق نشطاء فلسطينيون، مساء الجمعة، حملة تغريد تحت هاشتاغ "تويتر يراقب فلسطين"، رفضاً لرقابة موقع التواصل على المحتوى الفلسطيني، وحظر حسابات. وانطلقت الحملة استجابة لدعوة مركز "صدى سوشال" الشبابي، المهتم بإنصاف المحتوى الفلسطيني بمنصات التواصل. وقال مدير المركز إياد الرفاعي إن "موقع تويتر استجاب لضغوط الاحتلال، وبدأ مؤخراً في التضيق على المحتوى الفلسطيني وإغلاق حسابات فلسطينية". وأشار إلى فشل كل المحاولات لثني منصة "تويتر" عن سياستها، مضيفاً "عقدنا معهم اجتماعات متعددة، خاطبناهم بعدة طرق وقنوات، لكن لا تجاوب من طرفهم".

القدس العربي، لندن، 2020/10/30

٢٠. موقع إسرائيلي: مصر وضعت معدات استخباراتية متطورة بسياء

عربي 21- عدنان أبو عامر: كشف تقرير إسرائيلي، أن أجهزة الأمن المصري تعمل على تحديث جمع المعلومات الاستخباراتية والحرب الإلكترونية في سيناء. وأضاف التقرير الذي نشره موقع ناتسيف نت المتخصص بالشؤون الأمنية وترجمته "عربي 21"، أنه منذ أكثر من عام، لاحظت المنظومة الأمنية الإسرائيلية أن نظيرتها المصرية وضعت بالونا لجمع المعلومات، مع العلم أن المحاربين الإسرائيليين القدامى ممن خدموا في سيناء يدركون مرامي هذه البالونات الاستخباراتية".

وأشار إلى أن "بعض الإسرائيليين كانوا يعتبرون هذه البالونات منطادا لجمع بيانات الطقس، رغم أنها قريبة من منشآت استخبارات الجيش الإسرائيلي في هذه المنطقة الأمنية الحساسة، لأنها ترصد مئات الأميال، وقد حققت نجاحات كبيرة في مهمتها رغم بعدها الكبير جدا عن المواقع العسكرية في مصر في قلب القارة الأفريقية".

وأكد أن "المتابعة الأمنية الإسرائيلية، تشير إلى نشر الأمن المصري، ولأول مرة، جنوب الشيخ زويد بشمال سيناء، منطادا للمراقبة يمكنه البقاء في الهواء لفترة طويلة، ويغطي إلكترونياً مناطق أكبر، مما سيسمح بمعلومات آنية عن التحركات المسلحة العاملة في شمال سيناء، لاسيما وضع العبوات الناسفة بدائية الصنع التي يزرعها المسلحون في كثير من الأحيان على طرق المرور في المنطقة، ويصيبون باستمرار قوات الجيش المصري العاملة هناك".

عربي "21"، 2020/10/30

٢١. إعلام الاحتلال: إدخال المنحة القطرية إلى غزة

غزة: ذكرت مصادر إعلامية "إسرائيلية" أن سلطات الاحتلال سمحت بإدخال، دفعات من المنحة القطرية الخاصة بالأسر الفقيرة عبر حاجز بيت حانون "إيريز" العسكري، وذلك تمهيداً لصرفها على المستفيدين منها خلال الأيام المقبلة. وأفادت الإذاعة "الإسرائيلية" أن "الأموال القطرية أدخلت إلى قطاع غزة عبر حاجز إيريز العسكري؛ تمهيدا لصرفها الأسبوع المقبل، حيث أن طائرة خاصة نقلت الأموال من العاصمة القطرية الدوحة إلى مطار "بن غوريون" في تل أبيب توطئة لنقلها إلى قطاع غزة.

وكالة الرأي الفلسطينية، 2020/10/30

٢٢. البرلمان العربي يدين الاستيطان الإسرائيلي ويدعو الشعب الفلسطيني إلى الوحدة

القاهرة: أكد البرلمان العربي، أن القضية الفلسطينية ستبقى قضية العرب الأولى، إلى أن تتحقق آمال الشعب الفلسطيني وتطلعاته، في إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس. وأدان البرلمان العربي في بيان أصدره الجمعة، سياسة الاستيطان الإسرائيلي التي لاتزال مستمرة، مؤكداً دعمه للجهود المبذولة لتوحيد كلمة الفصائل الفلسطينية، والسعي لموقف فلسطيني، موحد يساعد في توحيد رؤية شعبهم. ودعا البرلمان إلى إجراء الانتخابات في فلسطين في أقرب وقت، وفي ظروف تضمن انتخابات حرة وعادلة ونزيهة تعبر عن أمانى الشعب الفلسطيني.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2020/10/30

٢٣. وزير الدفاع الأمريكي يجري مباحثات في إسرائيل لضمان تفوقها العسكري

واشنطن-(الأناضول): عقد وزير الدفاع الأمريكي مارك إسبر، الخميس، سلسلة اجتماعات في إسرائيل، بهدف ضمان "تفوقها العسكري" إقليمياً في أعقاب توقيعها اتفاقات تطبيع مع دول عربية. ووفق البيان التقى إسبر، رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو الذي استقبله في تل أبيب، وتناولوا المخاوف الأمنية بالمنطقة، وجددا التزامهما بالتعاون من أجل مصالح البلدين.

وقال البيان: "كرر إسبر (خلال اللقاء) التزام الولايات المتحدة بضمان التفوق العسكري لإسرائيل. واتفق الزعيان على تحسين العلاقات الأمنية الثنائية". وتابع: "تناقشا كذلك حول عملة تطبيع العلاقات المستمرة بين إسرائيل والدول العربية". كما تناول وزير الدفاع الأمريكي، ونظيره الإسرائيلي، سبل تعزيز التعاون الدفاعي بين بلديهما.

القدس العربي، لندن، 2020/10/30

٢٤. خبير دولي يدعو لمساءلة "إسرائيل" على انتهاكاتهما الجسيمة للقانون الدولي

رام الله: قال الخبير المستقل في مجال حقوق الإنسان، مقرر الأمم المتحدة الخاص المعني بوضع حقوق الإنسان في الأرض الفلسطينية المحتلة منذ عام 1967 مايكل لينك إن إعلان الحكومة الإسرائيلية الأخير بشأن موافقتها على بناء نحو 5,000 وحدة استيطانية جديدة في الأرض الفلسطينية المحتلة، هو انتهاك جسيم للقانون الدولي، وإن على المجتمع الدولي أن يرد على هذا الانتهاك الجسيم بأكثر من مجرد الانتقادات.

وقال المقرر الخاص في بيان له، يوم الجمعة، "فيما تواصل المستوطنات الإسرائيلية التهام الأرض المفترض أنها مخصصة للدولة الفلسطينية المستقلة، يراقب المجتمع الدولي وأحياناً يعترض لكنه لا يتخذ إجراء". وشدد على أن الوقت قد حان للمساءلة.

ووفقاً للبيان فإن الإعلان الأخير يعني أن الحكومة الإسرائيلية قد وافقت على أكثر من 12,150 مستوطنة هذا العام.

وأضاف البيان أن مجلس الأمن الدولي أكد في ست مناسبات منذ عام 1979، أن المستوطنات الإسرائيلية انتهاك صارخ وفق القانون الدولي وليس لها شرعية قانونية.

وطالب المجلس إسرائيل، في قراره رقم 2334، بالوقف الفوري والكامل للأنشطة الاستيطانية. ولكن لينك أشار إلى أن المنسق الخاص للأمم المتحدة لعملية السلام في الشرق الأوسط، أبلغ المجلس 14 مرة، منذ عام 2017 أن إسرائيل لم تتخذ خطوات للوفاء بالتزامها بشأن الامتثال للقرار 2334.

القدس، القدس، 2020/10/30

٢٥. السفير الأمريكي يسلم أول جواز سفر أمريكي عليه "إسرائيل" كمكان الولادة لأحد مواليد القدس

القدس - "القدس" دوت كوم - (أ ف ب) - تسلم أميركي من مواليد القدس يوم أمس الجمعة للمرة الأولى، جواز سفر أمريكي يذكر اسم دولة إسرائيل كمكان الولادة وذلك في أحدث بادرة لإدارة الرئيس دونالد ترامب تجاه إسرائيل، قبيل أيام من الانتخابات الرئاسية الأمريكية.

وصباح الجمعة، تسلم مناحيم زيفيتوفسكي وهو أميركي يبلغ من العمر 18 عاماً من مواليد المدينة المقدسة جواز سفره مع ذكر دولة "إسرائيل" كمكان ولادته، وذلك خلال احتفال قصير في السفارة الأميركية في القدس. وقال السفير الأميركي في إسرائيل ديفيد فريدمان "لقد انتظر مناحيم وقتاً طويلاً لهذه اللحظة. اليوم نقول لمناحيم زيفيتوفسكي لديك بلد كمكان ميلاد، دولة إسرائيل".

ورد الشاب مناحيم "يشرفني الحصول على جواز السفر هذا"، وذلك بحسب بيان للسفارة الأميركية.

القدس، القدس، 2020/10/30

٢٦. زعيم العمال البريطاني يحذر من "حرب أهلية" في حزبه عقب تعليق عضوية كوربين

لندن: حَضَّ حزب العمال البريطاني المعارض أعضاءه الجمعة على التوحد في مواجهة معاداة السامية، ودعا إلى تجنب "حرب أهلية" جديدة عقب تعليق عضوية زعيمه السابق جيرمي كوربين المنتمي إلى الجناح اليساري للحزب.

وصدر القرار في حق كوربين عقب رفضه قبول نتائج تقرير صاغته "لجنة المساواة وحقوق الإنسان" الرسمية جاء فيه أن مكتبه انتهك القانون في تعامله مع شكاوى قدمها أعضاء يهود. ووصف الزعيم الجديد كير ستارمر صدور التقرير بأنه "يوم عار" لحزبه، وقال إنه يشعر بـ"خيبة أمل كبيرة" حيال كوربين الذي اعتبر أن نقاد الحزب والإعلام بالغوا في وصف درجة معاداة السامية أثناء توليه قيادة الحزب.

وحاز ستارمر على دعم قوي من مجموعات يهودية داخل الحزب قدمت أدلة للجنة تظهر مجموعة كبيرة من الانتهاكات المعادية للسامية على الانترنت وفي اجتماعات حزبية خلال فترة قيادة كوربين، بينها تهديدات بالقتل صدرت عن منتمين للجناح اليساري في الحزب. وقال زعيم "الحركة العمالية اليهودية" المنتمية للحزب مايك كاتز إن قرار تعليق عضوية كوربين "شجاع وصائب" ووعد بالعمل مع ستارمر "وتجاوز تلك الفترة المخزية".

القدس، القدس، 2020/10/30

٢٧. الاتحاد الأوروبي: نتابع عن كثب الحالة الصحية المتدهورة للأسير الأخرس

بروكسل: قال المتحدث الرسمي باسم الاتحاد الأوروبي بيتر ستانو إن الاتحاد يتابع عن كثب الحالة الصحية المتدهورة بسرعة للأسير ماهر الأخرس، حيث يواصل الإضراب عن الطعام منذ شهر تموز/يوليو احتجاجا على اعتقاله الإداري دون توجيه اتهامات رسمية له في إسرائيل. وأضاف "بغض النظر عن الادعاءات الموجهة ضد الأخرس، يكرر الاتحاد الأوروبي مخاوفه القديمة بشأن الاستخدام الواسع النطاق من قبل إسرائيل للاعتقال الإداري دون توجيه تهم رسمية". وتابع أنه "يوجد حاليا حوالي 350 فلسطينيا رهن الاعتقال الإداري، وللمحتجزين الحق في أن يتم إبلاغهم بالتهم الكامنة وراء أي احتجاز وأن يخضعوا لمحاكمة عادلة".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2020/10/30

٢٨. صراع داخل أجهزة الأمن الإسرائيلية: من دفع الاتفاق مع السودان؟

بلال ضاهر: قالت تقارير إعلامية إسرائيلية اليوم، الجمعة، إنه على الرغم من إعلان الولايات المتحدة عن التوصل إلى اتفاق تطبيع علاقات بين السودان وإسرائيل، يوم الجمعة الماضي، إلا أن الأخيرة هي التي توسطت من وراء الكواليس، خلال الأشهر الأخيرة، بين إدارة الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، والحكومة السودانية، ودفعت واشنطن إلى صفقة ثلاثية تشمل إخراج السودان من القائمة الأميركية للدول الداعمة للإرهاب. وشملت هذه الوساطة الإسرائيلية لقاء سريا جمع وزير الأمن الإسرائيلي، بيني غانتس، مع رئيس المجلس السيادي في السودان، عبد الفتاح البرهان. واللافت للنظر في هذه التقارير أنها تنشي بوجود صراع بين المسؤولين الأمنيين الإسرائيليين على كسب رصيد حول تقدم الاتصالات السرية بين إسرائيل والسودان، وصولا إلى الاتفاق الثلاثي، الذي يشمل الولايات المتحدة أيضا.

"الصفقة التي أعلن عنها ترامب، يوم الجمعة الماضي، جرى نسجها بقدر كبير نتيجة علاقات ثقة وثيقة بين مسؤولين في مكتب رئيس الحكومة (الإسرائيلية) ومسؤولين في قيادة السودان"، حسبما نقل المحلل السياسي في موقع "واللا" الإلكتروني، باراك رافيد، عن مسؤولين إسرائيليين وأميركيين. "والعلاقات الوثيقة مع البيت الأبيض، والثقة الناشئة مع السودان، سمحت لإسرائيل أن تأخذ المفاوضات المتعرجة بين واشنطن والخرطوم ورفعها على مسار قاد إلى الاتفاق".

قبل ذلك، عيّن رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، مسؤول في جهاز الأمن العام (الشاباك) مبعوثا خاصا له إلى العالم العربي وأفريقيا، وملفه بتطوير العلاقات مع دول لا تقيم علاقات دبلوماسية مع إسرائيل. ويعرف هذا المبعوث الخاص باسم "ماعوز"، ويوصف أيضا كمسؤول عن "ملف السودان".

وأضاف رافيد أن الرئيس السوداني السابق، عمر البشير، بعث رسائل إلى إسرائيل في أعقاب المظاهرات ضده، في بداية العام الماضي، في محاولة لإنقاذ حكمه. وأجرى البشير محادثات هاتفية مع "ماعوز"، لكن في الجانب الإسرائيلي تقرر عدم التعاون معه.

وفي مطلع العام الحالي، بعد أشهر على الإطاحة بحكم البشير، استؤنف الحوار بين قادة السودان الجدد وإسرائيل، بعدما توجه إلى "ماعوز" المحامي الإسرائيلي - البريطاني، نيك كاوفمان، الذي يمنح الاستشارة للحكومة السودانية المؤقتة بشأن تسليم البشير إلى المحكمة الجنائية الدولية. وقال كاوفمان إنه بصدد اللقاء مع البرهان، واقترح أن ينقل رسالة من إسرائيل إلى رئيس المجلس السيادي السوداني، واقترح "ماعوز" في رسالة للبرهان أن يلتقي مع نتنياهو من أجل بحث تطبيع العلاقات. وبعث البرهان رسالة جوابية إلى نتياهو، وافق من خلالها على الاقتراح.

وعندما عاد كافمان إلى إسرائيل، ربط بين "ماعوز" وبين مستشارة البرهان، نجوى قدم الدم، وهي أيضا مستشارة للرئيس الأوغندي، يوري موسفيني. وعمل الاثنان سرا على الإعداد للقاء البرهان ومنتياهو، الذي عقد تحت رعاية موسفيني في أوغندا، في شباط/فبراير الماضي. وأراد البرهان حينها دفع تطبيع العلاقات مع إسرائيل، لكن معارضة شديدة من جانب رئيس الحكومة السودانية المؤقتة، عبد الله حمدوك، منعت ذلك.

ورغم أن الانتخابات الإسرائيلية، في آذار/مارس الماضي، وانتشار وباء كورونا تسببا ببطء المحادثات، إلا أن "ماعوز" استمر خلال هذه الفترة بمحادثات هاتفية أسبوعية مع البرهان ومستشاريه، وأسفرت عن بناء علاقات ثقة وثيقة، حسب رافيد.

واقترح منتياهو على وزير الخارجية الأميركي، مايك بومبيو، لدى زيارته إسرائيل في نيسان/أبريل الماضي، أن يجري محادثات مباشرة مع البرهان وحمدوك، وهو ما حدث فعلا بعد عدة أيام. وفي نهاية أيار/مايو توفيت "عراية التطبيع" قدح الدم من جراء إصابتها بكورونا. وقبل ذلك بأيام معدودة وصل فريق طبي إسرائيلي إلى الخرطوم في محاولة لإنقاذ حياتها.

وجرت المحادثات بين الولايات المتحدة والسودان حول إخراج الأخيرة من قائمة الدول الداعمة للإرهاب ببطء، لكن إدارة ترامب بدأت تسرع هذه المحادثات في أعقاب الإعلان عن التوصل إلى اتفاق التحالف وتطبيع العلاقات بين إسرائيل والإمارات، في 13 آب/أغسطس الماضي. واقترحت إسرائيل الدمج بين إخراج السودان من هذه القائمة وبين اتفاق تطبيع علاقات بينها وبين السودان. وأفاد رافيد أن "إدارة ترامب تلقت نصيحة مشابهة من الإمارات". وفي نهاية آب/أغسطس التقى بومبيو مع البرهان في الخرطوم.

وخلال هذه الزيارة، أبلغ بومبيو حمدوك بأن ترامب على استعداد لتنفيذ الصفقة فورا، واقترح عليه خلال لقائهما إجراء اتصال هاتفي مع ترامب ومنتياهو من أجل الاتفاق على الصفقة فورا، إلا أن حمدوك لم يوافق وقال إنه لا يشعر أنه جاهز لخطوة كهذه.

وواصل منتياهو ممارسة ضغوط على البيت الأبيض من أجل التقدم في هذه الصفقة، واستعان بالسفير الأميركي في إسرائيل، ديفيد فريدمان. وفي 21 أيلول/سبتمبر الماضي، نظمت الإمارات وإسرائيل لقاء في أبو ظبي بين وفد سوداني وفريق من البيت الأبيض، لكن هذه المحادثات تفجرت، وبعد ذلك حاول الإسرائيليون والإماراتيون الجسر بين الجانبين، وأبلغوا الوفد السوداني بأن عليه الموافقة على مقترح المساعدات المالية الأميركي، حتى لو لم تكن عند توقعاتهم، وذلك لأنه بعد انتخابات الرئاسة الأميركية سيحصلون على مقترح أسوأ، وفي موازاة ذلك طلبوا من البيت الأبيض تحسين المقترح، ما أدى إلى استئناف المحادثات، وصولا إلى الإعلان عن اتفاق التطبيع.

ثقة عميقة بين سلمان ورئيس الموساد

فيما تحدث رافيد عن دور "ماعوز" في المحادثات مع السودان وصولاً لاتفاق التطبيع، استعرض محلل الشؤون الاستخباراتية في صحيفة "يديعوت أحرونوت"، رونين بيرغمان، رواية أخرى حول دور رئيس الموساد، يوسي كوهين، في هذا الاتفاق. وسعى بيرغمان إلى إضفاء صبغة درامية على تقريره.

وحسب بيرغمان، فإنه في 9 أيار/مايو الماضي، أبلغ كوهين أربعة مسؤولين بأن نتياهو صادق على إجراء اتصالات مع رجل أعمال سعودي ذي تأثير، وأن "دفع محادثات مع البرهان هو خطوة مقبولة ومرحب بها".

وأشار بيرغمان إلى أن "غاية هذه العلاقات خدمة الأمن القومي الإسرائيلي بعدة طرق، وفي مقدمتها مساعدة السعوديين في تجنيد البرهان للمعركة ضد إيران. وفعلاً، بفضل هذه الخطوة عُقد بعد ذلك لقاء قمة سري بين البرهان وغانتس في فيلا يملكها الملياردير السعودي، وتحت رعاية حاكم أفريقي مركزي، من أجل التداول في كيف بإمكان السودان مساعدة إسرائيل".

وأضاف بيرغمان أنه "بعدما بدأت السعودية بالتعاون مع الموساد من أجل قطع الاتصال مع إيران، حركت عملية وصلت ذروتها بقاء نتياهو والبرهان، في شباط/فبراير الماضي". وأشار بيرغمان أن بين مصالح إسرائيل بالاتفاق مع السودان، إيقاف نقل أسلحة من إيران إلى قطاع غزة عبر السودان. ومارست السعودية ضغوطاً على البشير من أجل أن يمنع نقل أسلحة من إيران إلى الحوثيين في اليمن، وذلك لأن قسماً من هذه الأسلحة كانت تنقل عبر السودان. ونقل بيرغمان عن مسؤول سياسي إسرائيلي رفيع قوله إن "السعوديين استثمروا الكثير من المال في السودان. كما وعدوا البشير بلجوء سياسي في حال سقوط حكمه. وتعهد البشير بقطع الطريق على الإيرانيين. ونحن كنا متأكدين بأنه يخادع، وأنه يقول ذلك تجاه الخارج فقط، من أجل إرضاء بندر (بن سلطان رئيس المخابرات السعودية السابق) وولي العهد محمد بن سلمان. وفوجئنا بأنه وفى بتعهده وسد الطريق أمام الإيرانيين".

وأضاف المسؤول السابق في الموساد، حاييم تومير، أن "التحول لدى البشير، سوية مع إقامة العازل البري المصري، شل قسماً كبيراً من طرق تزويد الأسلحة إلى قطاع غزة".

ووفقاً لبيرغمان، فإن "السعودية هي التي نسجت العلاقات السرية بين إسرائيل والسودان. وكان قادة أجهزة الاستخبارات في السعودية وولي العهد محمد بن سلمان شركاء في دائرة السر في المفاوضات قبيل الإعلان عن إقامة العلاقات بين إسرائيل والإمارات، وحتى أنها ساعدت في الحصول على دعم عدة دول هامة في المنطقة قبل النشر عن الاتصالات".

وتابع بيرغمان أن إدارة ترامب مارست ضغوطا على بن سلمان من أجل تطبيع علاقات مع إسرائيل وأنه تم التوضيح للأخير أنه في حال موافقته على ذلك، سيُدعى إلى البيت الأبيض، رغم قضية اغتيال الصحافي جمال خاشقجي، وأن الأميركيين أضافوا أنه في حال فوز المرشح الديمقراطي، جو بايدن، بالرئاسة فإنه "لن يتمكن من دعوته إلى البيت الأبيض".

ورفض بن سلمان الاقتراح الأميركي على خلفية معارضة والده، الملك سليمان، التطبيع مع إسرائيل. وتابع بيرغمان أنه "رغم أن بن سلمان وافق على عدة خطوات تدل على اتجاه عام، وبينها المصادقة على عبور طائرات إسرائيلية في أجواء السعودية، لكن في إسرائيل يقدرون أن العائلة المالكة المحافظة، الحذرة، المتخوفة والتي ترى بنفسها حارسا للأماكن المقدسة الإسلامية، لن توافق على تطبيع في هذه المرحلة، رغم المنافع الكامنة في خطوة كهذه لها".

رغم ذلك، أضاف بيرغمان، "استجاب بن سلمان لطلبات كوهين، اللذين تربطهما علاقات متشعبة تستند إلى ثقة عميقة، بالمساعدة في العلاقة السرية مع السودان. إلا أن إسرائيل بحثت طوال الوقت عن الجانب المعلن، الاعتراف. وهنا دخلت إلى الصورة قذح الدم، وأثارت انطبعا لدى الإسرائيليين الذين التفت معهم بسبب قدرتها على المناورة وإقناع زعماء أفريقيا"، وتمكنت من عقد اللقاء بين ننتياهو والبرهان. ولم يتحدث بيرغمان عن أي دور لـ"ماعوز".

عرب 48، 2020/10/30

٢٩. عاصمة اللاءات الثلاث تُطَبَّع مع العدو

أسعد أبو خليل

لليست السودان في مخيّلتني كما هي في مخيّلة أجيال عربيّة لاحقة. التطبيع بين دولة العدو والمحميات الخليجيّة يختلف في الطعم والنكهة، وإن كان ومقاصده وخطورته واحدة. والتطبيع مع دولة السودان أخطر من التطبيع مع دول الخليج. السودان تميّزت عن الكثير من الدول العربيّة، وقد ناضل شعبها بالفعل للحصول على حيزٍ متنسّع بين العائلة والدولة، وعجّت النقابات والأحزاب في حياتها السياسيّة بالرغم من سيطرة المستبدّين العسكريّين على الحكم فيها في معظم تاريخها المعاصر.

السودان الحديثة يربطها الجيل الجديد بالطاغية العسكري، عمر البشير، الذي اشتهر بحروبه في دارفور وضد التظاهر والاحتجاج. وهو مثل سلفه، تقلّب في المواقف والتحالفات وفق مصلحة نظامه: الممانع لسنوات، ختم حياته متحالفا مع طغاة الخليج، وشنّ الحروب ضدّ حركات مقاومة كان يدعمها في الماضي. لكنّ للسودان تاريخا خصبا من النضال الشعبي الحرّ. الشعب السوداني

قاد انتفاضة شعبية حقيقية ضد الفريق إبراهيم عبّود، في عام 1964، وكانت هذه الانتفاضة تجربة رائدة وفريدة في العالم العربي لإطاحة نظام مستبد. تميّزت هذه التجربة فرادة في الستينيات في عصر الانقلابات العسكرية (كانت السيطرة على الإذاعة هي مفتاح الانقلاب، ولهذا كانت مقرّات الإذاعات العربية مزوّرة بالدبابات. ماذا يفعلون اليوم؟ هل يستولون على صفحة «فايسبوك» لإعلان انقلاب؟).

لم تكن الدعاية الصهيونية تحرص يوما على الدقة أو الحقيقة أو الموضوعية. وسّمت الأكاذيب الحركة الصهيونية، قبل سنوات من تأسيس دولة الاحتلال. وليس هناك ما استقرّ في دعاية الصهيونية في أمريكا أكثر من أنّ إسرائيل هي «الدولة الديمقراطية الوحيدة في الشرق الأوسط». طبعاً، لم يكن هذا صحيحاً يوماً؛ ليس فقط لأنّ النظام الصهيوني - مثله مثل النظام الأبرثايدي في جنوب أفريقيا - ليس نظاماً ديمقراطياً عادياً؛ لأنّه يعتمد عنصر التفريق العنصري (القائم على العرق والدين) فقط، أي إنه كان ديمقراطياً فقط في ما يتعلّق باليهود، وليس بباقي السكان المحليين. ثم ما فضل نظام ما، ولو كان ديمقراطياً، لو هو تأسّس على أنقاض وطن متجذّر لقرون طويلة؟ وحتى في ما يتعلّق باليهود أنفسهم، فإنّ النظام الإسرائيلي السياسي كان (ولا يزال) مليئاً بالنواقص. يتخذ النظام السياسي الإسرائيلي، اليوم، المزيد من السمات الأروغانية حيث تتقلّص الفروقات بين السلطات، وتتزايد قدرة الحاكم على التأثير عليها. كم مرّ على اتهام بنيامين نتنياهو بالفساد؟ كيف كان هذا النظام ليتعامل مع متهم عربي - بهذه التهم نفسها، التي لا يرقى الشك إلى صحتها؟ النظام السياسي الإسرائيلي في عهد بن غوريون، مثلاً، كان نظاماً تسلّطياً، وكان العرب يخضعون حتى عام 1966 تحت حكم عسكري (وهذا الحكم لم ينته بعد عام 1966، بل تغيّر شكلاً).

لكنّ النظام السوداني، في الستينيات، كان الأكثر ديمقراطية بين الأنظمة العربية ومنها لبنان، حيث كان عدد من الزعماء الموارنة (المرتھنين للخارج الغربي) يتداولون السلطة في ما بينهم، وكانت سلطة الدولة تُستعمل جهاراً لضرب حركة الأحزاب والنقابات اليسارية والقومية العربية والمخيمات الفلسطينية. عاش السودان، في الستينيات، مرحلة من الازدهار السياسي، حيث وُجدت مروحة نادرة ورائعة من التيارات والأحزاب السياسية التي تعايشت تحت سقف البرلمان والجامعات (لم يخلُ الأمر من مشاحنات واشتباكات بالأيدي والعصي، هنا وهناك، بين الإخوان والشيوعيين). والحزب الشيوعي (بلغ عدد أعضائه وأنصاره نحو مئة ألف) أضفى على الحياة السياسية في السودان طابعاً حيويّاً ومتنوّعاً، وإن شابت تجربة تعميم المفاهيم الشيوعية في السودان مسابرة مع الثقافة الشعبية الدينية، إلى درجة أنّ الشيوعية هناك كانت مؤمنة، ولم يشكّل ذلك حرجاً عند القادة الشيوعيين (كان هناك رجال دين في اللجنة المركزية للحزب). وتواضع الحزب الشيوعي في الانتفاضة ضد عبّود، ولم

يحاول الاستئثار بالسلطة (وهناك جدال بشأن إذا ما كان ذلك ممكنا له آنذاك، مع أنّ نقاباته واتحاداته كانت فاعلة في إشعال الانتفاضة ومساورها). لا يزال السودان ماثلا في مخيلتي من سنوات الطفولة. وكان ذلك قبل مؤتمر الخرطوم و«لاءاته»، التي مسحت على العاصمة السودانية طابعا من العزة والأنفة بعد إذلال هزيمة 1967. كانت هناك حياة سياسية في السودان، وكان هناك أحزاب، فيما كانت السياسة في العالم العربي مختصرة، إما بالسلطان أو الطغمة العسكرية. لا أحزاب في الأردن ولا أحزاب في دول الخليج، والدول التقدمية كانت تفصل ما تقبل به من أحزاب - هذا لو قبلتها - على مقاس مصلحة النظام. لم يكن هناك اسم يمرّ في نشرات الأخبار في تلك السنوات أكثر من اسم محمد أحمد محجوب، وزير الخارجية ورئيس الوزراء السوداني. إذا كان عبد الناصر هو الأمين العام للجماهير العربية ورمز لتلك المرحلة من الحياة السياسية الخصب والشائقة، فإنّ محمد أحمد محجوب هو وزير خارجيتها ووسيطها. هو الذي كان يوفد من قبل عبد الناصر للتوسط بين متخاصمين بين الأنظمة وداخل الدول. والدبلوماسية السودانية في تلك الحقبة، كانت مثل الدبلوماسية المصرية في زمن عبد الناصر: توفّق بين السلوك الدبلوماسي المقبول من الجميع وبين الإيمان العمي، ق بثوابت لا تتزعزع في ما كان يُسمّى القضايا العربية - تلك القضايا التي حولها طغاة الخليج إلى بضائع للبيع في السوق الإسرائيلية.

تلك المرحلة من الحياة السياسية السودانية التي طغى عليها ساسة وقادة ذوو سحر خاص (الكاريزما فضيلة يزخر بها شعب السودان أكثر من غيره، على ما يظهر - وإن هي ناقصة في حكامها من النميري إلى البشير إلى الطغمة العسكرية الحاكمة التي باعت كرامة السودان مقابل طحين إسرائيلي بقيمة 5 ملايين دولار. هذه قيمة كرامة شعب السودان عند حكام الخرطوم العسكريين). وكان قادة الحزب الشيوعي، هم أيضا من نوع آخر من القادة و - خلافا للشيوعية المشرقية التي ارتهنت بالكامل للإرادة السوفياتية - زاوجوا بين عقيدتهم والالتزام بقضية فلسطين والوحدة العربية. من غيرهم من الشيوعيين العرب أرسلوا متطوعين إلى السويس خلال العدوان الثلاثي على مصر في عام 1956؟ وكان متطوعون سودانيون قد استبسلوا في حرب فلسطين، في عام 1948، واشتبكوا مع الجنود الصهاينة بال سلاح الأبيض في بيت دراس. لكن شاب موقف الحزب الشيوعي «تطوّرا» بتأثير سوفيائي وفتحايي: كان محجوب يقول: «لا مكان لإسرائيل بين العرب» في عام 1965، ثم قبل الحزب بالقرارات الدولية، في عام 1970 (راجع كتاب فؤاد مطر المذكور أدناه، ص. 92). لكن الحزب الشيوعي انتهى بالمجزرة التي دشّنها جعفر النميري بعد محاولة انقلاب هاشم عطا في عام 1971. وكان النميري قد وصل إلى السلطة بانقلاب عسكري، في عام 1969، وقضى على الحياة

الديموقراطية في السودان (وهذه الحياة كانت تشوبها نخبوية وزعامات سلالية). المجزرة التي ارتكبتها النميري ضد الشيوعيين لم يُكتب تاريخها بعد (كتب عنها فؤاد مطر في كتابه «الحزب الشيوعي السوداني: نحروه أم انتحروا»). ومن الأكيد أنّ الحكومة الأمريكية تعاونت مع النميري في مطاردة وملاحظة وتطهير البلاد من الشيوعيين، كما فعلت أمريكا في حملة الحكومة الإندونيسية في عام 1965 - 1966 التطهيرية ضد الشيوعيين، التي أودت بحياة أكثر من نصف مليون نسمة. لم تكن هناك حملة ضد الشيوعيين في أي بلد في العالم لم تشارك أمريكا فيها مباشرة، ويرعاية النظام المجرم الذي يقوم بها. وكانت حرب النميري ضد الشيوعية متوازية مع تحوُّله نحو الغرب. لكن حرب النميري ضد الشيوعيين كانت بالرغم من وحشيّتها، لحظة بطولية لقادة تاريخيين. عبد الخالق محجوب رفض أن يسلم نفسه لسفارة ألمانيا الشرقية (بعد هربه من السجن) و«الشفيع» مشى إلى المقصلة وتولّى وضع الحبل حول رقبته بنفسه، وصاح: «عاش الشعب السوداني. عاشت الطبقة العاملة».

جمع نظام النميري بين الفساد الشخصي وإصابة الحاكم بما سمّاه جمال عبد الناصر «نوبة الدين» (في وصفه لاستغلال الدين من قبل الملك حسين في سياساته الرجعية). وكان دين النميري قاسيا وتمرّتا وصارما، خلافا لما عهدته الثقافة الشعبية للشعب السوداني (بعد سقوط النميري، تجمّع متظاهرون سودانيون أمام الفنادق الكبرى وهتفوا: «نريد الجعة. نريد الجعة» (بالإنكليزية) بعدما حرمهم النميري إياها). وكان النميري يقدم الخدمات لدول الغرب مقابل أموال. وقد خرج نظامه عن الإجماع العربي (الرسمي الكاذب) بشأن معارضة مبادرة السادات وحافظ على العلاقة معه. ومقابل المال، فتح بلاده أمام الموساد للمساعدة في تهريب الفلاشا من إثيوبيا. وسقط النميري في انقلاب محمد سوار الذهب، وهو عسكري محافظ، ونادر، لأنّه سلّم السلطة طوعا للمدنيين. لكنّ الحقبة المدنية لم تطل، إذ إن عمر البشير قاد انقلابه في عام 1989.

ما حلّ بالسودان غير ما حلّ بدول الخليج. طغاة الخليج منعوا الأحزاب والحركات وحظروا أو قيّدوا العمل النقابي. لم يتيحوا مجالا لنمو «(مسرح) الفارق الذي يتدخّل بين العائلة والدولة»، بحسب وصف هيغل في «فلسفة الحق» للمجتمع المدني. أي إنّ تطويع المجتمع نحو التطبيع في دول الخليج أسهل ممّا هو عليه في مصر أو السودان (وظهر ذلك في تغيير مواقف كتّاب وأكاديميين من التطبيع بين يوم وآخر). القمع في دول الخليج فعّال وعريق، ويزداد صرامة مع استعانة كلّ دول الخليج بأجهزة إسرائيلية متطورة لمراقبة المواطنين وقمعهم. نتكلم عن نظام مثل الإمارات، حيث تصل عقوبة التعرّيد برأي يختلف عن سياسة النظام الخارجية، إلى خمسة عشرة سنة سجنا. وفشل التطبيع في مصر على مرّ العقود، يعود إلى قدرة منظمات المجتمع المدني - حتى تلك المخترقة

من قبل النظام - على تشكيل رأيٍ معارض، يعبّر عن موقف الرأي العام. والرأي العام العربي لا يزال معارضا، وبقوّة، للتطبيع مع العدو، ولا يزال - حتى في دول الخليج - يعتبر إسرائيل العدو الأوّل للعرب. لكن هذه الحقيقة أزعجت نظام الإمارات المُطَبِّع، فطلبت من شركة «زغبي» (التي تربطها بصاحبها جون، وشقيقه جيمس، علاقة بزنس - على - سياسة عمرها سنوات طويلة) طبخ أرقام جديدة على عجل، وإذ بالرأي العام العربي يتغيّر 180 درجة، بعد أيّام فقط من تطبيع دولة الإمارات، لأنّ القتال أنهك عبد الله بن زايد وإخوته.

السودان كان على مرّ الأعوام، وحتى في سنوات الطغاة، مُعَيَّرًا عن تعاطف قوي مع الشعب الفلسطيني. وكانت مدن السودان الأولى دائما في التعبير الجماهيري عن التعاطف مع الشعب الفلسطيني واللبناني في الحروب الإسرائيليّة ضدنا. ويندر أن تجد شاعرا سودانيا لا يكرّس الكثير من قصائده لموضوع فلسطين. الفيتوري تحدّث عن فلسطين التي «وخانتها الطرابيش وخانتها العمائم» في ديوان «ويأتي العاشقون إليك». وعبد الخالق محجوب لم يكن مثل الزعماء الشيوعيين المشرقيين الذين كانوا يتلقّون الأوامر بطاعة من موسكو، ومن دون سؤال. محجوب زار عبد الناصر بعد الهزيمة، وطلب منه بالتفصيل مطالبه واعتراضاته على نوع التأييد السوفياتي العسكري، كي ينقلها بلسانه إلى قادة الاتحاد السوفياتي. ولم يكن اختيار الخرطوم عاصمة للمؤتمر في عام 1967 من أجل إعلان اللاءات عرضيّا. هل كانت تجرّو دول الخليج مثلا أو عمّان، أو حتى بيروت، على إعلان اللاءات منها؟ موقع اللاءات كان حصرمة في عين العدو، ولم أدرك ذلك إلا في مرحلة إقامتي الأمريكيّة. لاحظت أنّ الدعاية الصهيونيّة كانت تكرّر الإشارة إلى لاءات الخرطوم، لأنّها أزعجت العدو وعبّرت عن رفض شعبي ورسمي لشرعيّة الكيان. وأراد نتتها هو أن يُمعن في إذلال الشعب السوداني (والعربي)، عندما غرّد قبل أيّام ناطقا باسم الشعب السوداني، قائلا: «لكن الخرطوم تقول نعم - نعم لسلام مع إسرائيل، نعم للاعتراف بإسرائيل، ونعم للتطبيع مع إسرائيل». ولم يعد التطبيع على النسق الأردني أو المصري مناسباً بعد هذا الهجوم الغرامي الإماراتي العنيف نحو إسرائيل: أصبح النسق الإماراتي التحالفي هو النسق الذي ستطلبه أمريكا من كلّ الدول العربيّة التي ستطبّع مع إسرائيل.

ما حدث كان درسا تقليديّا في طبيعة السياسة الخارجيّة. التهديد والابتزاز والعصا الغليظة. مصطلح العصا والجزرة، لا يسري لأنّ أمريكا تستعمل العصا فقط وتعكم بالجزرة. هي لا تعطي جزرة إلا للطغاة التابعين. أمريكا وضعت السودان أمام خيار لا تقبل بغيره: إما أن تستمرّ العقوبات على السودان وأن يستمرّ التصنيف (العلمي؟) للسودان كدولة راعية للإرهاب (بسبب دعمها لحركات مقاومة في الماضي) أو يرضخ السودان ويطبّع؟ لا، أمريكا أيضا فرضت على السودان أن يدفع

ديّات لعائلات ضحايا تفجيرات ابن لادن، عندما كان مقيما في الخرطوم. لم يكن الشعب السوداني، ولا حتى النظام آنذاك، يعلم بما كان ابن لادن ينوي فعله، لكنّ الحكومة الأمريكيّة أصرت على حكومة السودان أن تضع في مصرف في الخارج مبلغ 335 مليون دولار قبل أن تقبل رضوخه. أمريكا تريد مكافأة لها على تركيعها لشعب السودان، والطغمة العسكريّة الحاكمة (التي تورّط بعضها في جرائم حرب في دارفور) وافقت وكذبت على الشعب السوداني. يقول «حميدتي» (الذي كان مسؤولا ليس فقط في مجازر دارفور، بل حتى في قمع تظاهرات الشعب السوداني في عام 2013، التي راح ضحيّتها المئات) لـ«الشرق الأوسط» (جريدة التطبيع العربي الرسميّة)؛ إنّه لم يكن هناك ربط بين إزالة اسم السودان عن قائمة الإرهاب والتطبيع؛ أي إنّ «حميدتي» لم يلاحظ أنّ الإدارة الأمريكيّة التي لا تقيم اعتبارا لأمثاله من الطغاة المطيعين قالت عكس ما يقوله، وحتى الإعلام هناك تحدّث عن الربط، حتى إنّ مسؤولين سودانيين تحدّثوا من دون الإفصاح عن أسمائهم واعترفوا بحق لـ«نيويورك تايمز» بضغوطات صعبة تعرّضوا لها. لم تكن الضغوطات سرّاً من الأسرار؛ أمريكا مستعدّة لأن تجوّع الشعوب لتطوّع إرادتها. عندما صوّت مندوب اليمن في مجلس الأمن في عام 1990 بعد اجتياح الكويت، نظر إليه المندوب الأمريكي، وقال له مهدّدا: هذا أعلى اقتراح لكم وسيكّفكم. وبالفعل، عاقبت الحكومة الأمريكيّة البلد الفقير بحجب مساعدات عنه. حتى حكومة الأردن المتحالفة مع الصهيونيّة عوقبت بسبب موقف الملك حسين من اجتياح الكويت (ثم جال الحسين ذليلا على المسؤولين الأمريكيّين والإسرائيليين في ما بعد، طالبا الصفح والمغفرة منهم).

يقول حازم صاغيّة (الذي انتقل أخيرا من صحيفة الأمير المنتور خالد بن سلطان، «الحياة»، إلى صحيفة الأمير المنتور محمد بن سلمان، «الشرق الأوسط» - أي إنه متمرّس في صحافة المهنيّة العربيّة والتنوير)؛ إنّ الفیصل في قرار السودان لا ينبغي أن يرتبط بفلسطين، بل بمصلحة السودان؛ أي إنّه أفتى أنّ دونالد ترامب وبنيامين نتنياهو بتّيّا قرارهما في تطبيع السودان على مصلحة الشعب السوداني. والوعود بالازدهار والبحبوحة كانت وفيرة، عندما زار السادات القدس، وقد أغدق الوعود (بالنيابة عن أمريكا التي رعتة وحّمته) على الشعب المصري، وكزّر أنّ الخير سيعمّ مصر بسبب السلام، ومثله فعل الملك حسين والحكومة الأمريكيّة بعد وادي عربة. والبلدان فقيران محتاجان يعناشان على المساعدات الخارجيّة والديون. ويبلغ دين السودان الخارجي أكثر من 60 مليار دولار، وقد وعد ترامب بتسديد 100 مليون دولار منها، أي 0.1 في المئة من الدين الخارجي. المساعدات الأمريكيّة ستفيد فقط حكم العسكر، وهذا ما قاله عبد الفتاح البرهان بصراحة؛ إنّ التطبيع سيفيد تعزيز القدرات العسكريّة للجيش. سيجد الشعب السوداني أنّ النار التي ستحرّقه لو اعترض على

حكم العسكر ستكون أكثر فتكا من نيران عمر البشير. وبعد إعلان التطبيع، زادت أسعار المحروقات بنسبة 400٪؛ هذه من ثمار التطبيع.

لم يكن التطبيع السوداني ممكنا من دون مشاركة قوى «ثورية»، أي «قوى مدنيّة»، كما تسمّي نفسها في السودان. هذه القوى باتت في كلّ الدول العربيّة الطابور الخامس في كلّ الانتفاضات الشعبيّة، والمعطلّ الحقيقي للتغيير في كلّ الدول العربيّة. هؤلاء حسان طروادة لأعداء الشعوب، ويبدو أنّ النظام السعودي والإماراتي يعملان معهم بتنسيق كلّيّ (كما جرى مع «تمرد» في مصر). عارض حزب الأمانة التطبيع (وإن بكلام مائع)، فقام النظام التطبيعي بشقّه وخلق حركة تعمل باسمه وتتادي بالتطبيع. والحزب الشيوعي السوداني هادّن قبل أن يقرّر أخيرا أن يشنّ حملة قاطعة ضدّ التطبيع. وهناك من يعارض التطبيع لأسباب تقنيّة محض، عبر الحديث عن ضرورة عرض التطبيع على مجلس منتخب (مثل الصادق المهدي).

هناك حملة تطبيع عاتية، لم يشهد لها العالم العربي مثيلا من قبل. هناك ممثلون لأكثر من 12 شركة تكنولوجيّة في الإمارات، اليوم، والحاخام الطبيب الأمريكي الصهيوني إيلي عبادي (الذي يصف اليهود الذين يطالبون بالدولتين باللا ساميين)، سيصل إلى دبي رئيسا للجالية اليهوديّة في الإمارات. وجريدة «النهار» نشرت عنه مقالة تزهو بأصله اللبناني، من دون الإشارة إلى وجوده الدائم في تظاهرة «الزهو بإسرائيل» في نيويورك، التي رفض ضم جمعيات يهوديّة غير متطرّفة إليها. (وعبادي يقول إن كلّية الطب في الجامعة الأمريكيّة تدعوه دائما إلى المحاضرة فيها، لكنّه لا يأمن سلامته في لبنان). التطبيع ينتشر ويتعمّق، والوفد اللبناني في مفاوضات الناقورة يصف لقاءه مع وفد الجيش الذي يحتلّ أرضه ويخرق سيادته يوميًا بـ«الإيجابي». واللقاء الأخير جرى على مأدبة غداء، لعلّها ضمّت الأطباق نفسها التي كانت سولانج الجميل تعدّها بيديها لأرييل شارون. هذا تطبيع أيضا - وتطبيع صفيق. لكنّ «الدنيا دولاب»، كما غنّت صباح، والجو التطبيعي الذي ساد لبنان عام 1983، انقلب في غضون سنة. لكنّ ذلك يحتاج إلى القوة. وكما أنّ أمريكا تفرض التطبيع بالقوّة، فإنّ رفض التطبيع لا يكون إلا بالقوّة.

الأخبار، بيروت، 2020/10/31

٣٠. هذه مصالح إسرائيل الاستراتيجية في التطبيع مع السودان

صالح النعامي

على الرغم من أن السودان لا يتاخم فلسطين جغرافيا، إلا أنّ اتفاق التطبيع المعلن عنه أمس مع تل أبيب ينطوي على أهمية استراتيجية كبيرة بالنسبة للاحتلال الإسرائيلي.

فبخلاف الإمارات والبحرين اللتين لم تشاركا في أي حرب مع إسرائيل، فإنّ هناك حسابا مفتوحا بين تل أبيب والخرطوم، على اعتبار أنّ الجيش السوداني شارك إلى جانب الجيش المصري في الحروب التي دارت بين إسرائيل ومصر، كما يقول الكاتب الإسرائيلي جاي إيلستر في تحليل نشره موقع "وللا".

لكن إيلستر يشير بشكل خاص إلى الأهمية الرمزية للتوقيع على اتفاق تطبيع مع السودان تحديداً، على اعتبار أنّ عاصمته احتضنت القمة العربية في عام 1967، والتي أعلن فيها العرب اللاءات الثلاث: لا سلام، لا مفاوضات، لا اعتراف.

وعلى الرغم من أنه يشير إلى أن الضغوط التي مارستها دول الخليج جعلت النظام السابق بقيادة الرئيس المعزول عمر البشير يبتعد عن إيران، فإنّ إيلستر يرى أنّ اتفاق التطبيع مع إسرائيل سيفضي إلى تراجع علاقة السودان بتركيا، التي تعد في حال مواجهة مع كل من السعودية والإمارات وإسرائيل، وهو ما يمثل مصلحة لئل أبيب.

لكن أهم مصالح إسرائيل الاستراتيجية ذات الطابع الأمني والعسكري المباشر في التطبيع مع السودان، تتمثل في أنه يحسن من قدرة تل أبيب على سد منافذ إمداد المقاومة في قطاع غزة بالسلاح، على اعتبار أنّ إسرائيل تدعي أنّ السودان يعد ساحة لنقل السلاح من إيران وليبيا إلى غزة.

من هنا، فإنّ الصحافي الإسرائيلي إليئور ليفي، يرى أنّ حركة "حماس" الفلسطينية ستكون أحد أكثر الأطراف تضرراً من اتفاق التطبيع بين السودان وإسرائيل، ويشدد على أنّ الإعلان عن التطبيع يمثل "ضربة مؤلمة للحركة".

وفي تقرير نشرته "يديعوت أحرنوت"، كرر ليفي الاتهامات التي توجهها المخابرات الإسرائيلية لـ"حماس" بأنها خلال العقد الأخير توظف الأراضي السودانية في تهريب سلاح "نوعي" من ليبيا وإيران.

وبحسب التقديرات الإسرائيلية التي يستند إليها ليفي، فإنّه من غير المستبعد أنه قد تم تدشين مستودعات في الأراضي السودانية يتم نقل السلاح النوعي إليها عشية نقله إلى قطاع غزة عبر ممرات التهريب في مصر وسيناء.

وأعاد إلى الأذهان أنّ إسرائيل لم تتردد في شن غارات في قلب السودان بدعوى أنها قوافل سلاح أو مخازن سلاح ينتظر نقله إلى غزة، مدعياً أنّ هناك تقديرات تفيد بأنّ السلاح ينقل إلى غزة من السودان أيضاً عبر البحر.

ويشير إلى أنّ إسرائيل تدعي أنّ حركة "الجهاد الإسلامي" في غزة تعتمد على جزء من تسليحها على السلاح الذي يهرب عبر السودان.

إلى جانب ذلك، فإنّ اتفاق التطبيع مع السودان يحمل في طياته فرصة لتمكين حزب "الليكود" الذي يقوده بنيامين نتنياهو من تقديم "إنجاز" يحسّن مكانته الداخلية، في ظلّ تعاظم المظاهرات التي تطالب باستقالة نتنياهو.

ووفق قناة التلفزة الإسرائيلية الرسمية "كان"، فإنّ إسرائيل ستسعى للشروع في مفاوضات مع السودان لضمان استيعاب طالبي اللجوء من السودان.

وفي حال انققت الخرطوم وتل أبيب على خطوة من هذا القبيل، فإنّ "الليكود" سيوظفه على الصعيد الداخلي، وتحديداً في الحملات الانتخابية، على اعتبار أنّ الحزب أخذ على عاتقه "تخليص" إسرائيل من مشكلة طالبي اللجوء الأفارقة، وتحديداً السودانيين.

وقد سبق أن وصفت وزيرة المواصلات الإسرائيلية الليكودية ميري ريغف، طالبي اللجوء السودانيين الذين يتواجدون في منطقة جنوب تل أبيب، بأنهم "سرطان".

ويشار إلى أنّ قناة "8" الإسرائيلية بثت قبل عام وثائقي "الموساد قصة تخفي"، والذي تناول تاريخ أنشطة "الموساد"؛ حيث كشف الوثائقي على لسان قيادات سابقين في جهاز الاستخبارات الإسرائيلي أنهم أرسلوا أواخر ستينيات القرن الماضي لتدريب عناصر "الحركة الشعبية لتحرير السودان" على تنفيذ عمليات في العمق السوداني بهدف تقليص قدرة الخرطوم على التفريغ لإسناد الجهد الحربي المصري ضد إسرائيل.

ولفت الوثائقي إلى أنّ مخطط "الموساد" دفع الحكومة السودانية وبهدف مواجهة عمليات المتمردين إلى إعادة 30 ألف جندي سوداني كانوا يربطون على قناة السويس لإسناد الجيش المصري.

العربي الجديد، لندن، 2020/10/31

٣١. من دبي... "موساد" ورجال أعمال: الإمارات وإسرائيل... من "العشق السري" إلى حب علني يتجاوز "بوطة الحمص"

يوآف ليمور

كانت دبي هذا الأسبوع غارقة بالإسرائيليين: رجال أعمال من كل الأنواع والأصناف، وفود رسمية وخاصة، وغيرهم - كلهم هجموا على الإمارات كجزء من "الفرع للذهب" موديل 2020.

أحياناً يكون هذا مسلماً؛ وقد بنكي يلتقي في مطعم صندوق استثمارات، ويأتي إلى الطاولة رجال تكنولوجيا عليا ومحافل من عالم السياحة الإسرائيلية. كل واحد وجد طريقه إلى هنا حتى قبل أن

يعطى الإذن الرسمي، ولجميعهم تطلع مشابه: عقد صفقات، والتمتع بدولة متطورة، ناطقة بالإنجليزية، عاشقة للحياة ووفيرة للمال والفرص. بعيد جداً عن المستنقع الفلسطيني واللبناني، والتوترات المصرية والأردنية.

من الصعب إدراك هذه الفجوة بين المنطقة القريبة، المعروفة لنا، وتلك التي ستكون من الآن فصاعداً في متناول اليد (سياسياً، تجارياً، سياحياً). أجل، سيقع الإماراتيون هذا الأسبوع في حب أصدقائهم الجدد. من جاء إلى هنا استقبل بحرارة كبيرة. يخيل أن لسنا الوحيدين الذين يسرهم الكشف عن وجود محفل عاقل آخر في المنطقة؛ المحليون أيضاً - من الشيوخ أصحاب المليارات وحتى أصحاب البسطات في سوق التوابل - يشخصون إمكانية كامنة هائلة ومصممون على ألا يفوتوها. وكما هو الحال دوماً، التكنولوجيا الإسرائيلية هي القاطرة. فأمة الاستحداث صنعت لها اسماً منذ هذه اللحظة، ولكن بقي تحت السطح حتى الآن. غير قليل من الشركات الإسرائيلية بات هنا من قبل أيضاً. وقد اعتمدت الإمارات في السنوات الأخيرة على السايبر الإسرائيلي، ولا سيما في المجال الهجومي: فشركات مثل "فارينت" و "NSO" عقدت في الخليج صفقات بمئات الملايين، في محاولة لإحباط ما يعتبر كتهديد على النظام والاقتصاد المحلي. وكذا الصناعات الأمنية تجولت غير قليل على محور إسرائيل - أبو ظبي.

أما الآن فكل هذا يصعد إلى السطح؛ فلا جوازات سفر أجنبية بعد اليوم، ولا طائرات خاصة أو استخدام شركات مسجلة في دول ثالثة... كل ذلك بات علنياً على الطاولة. ولم تعد هذه عشيقة سرية تتخفي، بل علاقات رسمية ومؤطرة، لسرور الطرفين. والإماراتيون، كما يمكن أخذ الانطباع هذا الأسبوع، مصممون على أخذ هذه العلاقات إلى أبعد ما يكون ممكناً، ليس في العلاقات الثنائية بين الدولتين فحسب؛ إذ قال أحد رجال الأعمال البارزين في الدولة: "يمكننا أن نكون جسركم لـ 3 مليار يسكنون في محيط ثلاث ساعات طيران من دبي".

تكنولوجيا الطعام: بوظة من الحمص

قاد "أرال مرجليت" هذا الأسبوع وفداً كبيراً إلى دبي من كبار صندوق استثماراته و 13 مديراً عاماً لشركة يستثمر فيها. فإلى جانب شركات سايبير مثل "Secret Double Octopus"، التي توفر الحماية للأجهزة وعاملها، دون حاجة إلى كلمات السر، فإن من اجتذب أساس الاهتمام هي شركات في عالم تكنولوجيا الطعام والزراعة. فالإمارات تستورد تقريباً كل غذائها. يكاد لا يزرع شيء هنا. وعشية الوباء كان كيلو البصل يكلف نصف شيكل، أما اليوم فيكلف 6 شيكل. في التكنولوجيا الإسرائيلية يشخصون المستقبل: الاقتصادي... والغذائي أيضاً.

شركة "اينوبوفرو" مثلاً، اجتذبت في دبي انتباهاً هائلاً، فهذه الشركة التي تأسست في 2015 طورت بروتيناً مركزاً من الحمص أصبح مطلوباً في عالم الغذاء؛ لأنه يسمح بإنتاج طعام صحي ولذيذ أكثر من بدائل أخرى مثل الصويا التي تلوث زراعته البيئة. واليوم يشكل بروتين الحمص أساساً لتطوير البوظة، واللبن بلا حليب، والمشروبات النباتية والمدهين (وفي المستقبل في المخازن) التي ستحل محل منتجات تقوم على أساس البروتين الحيواني.

طار المحليون على المديرية العامة للشركة، تالي نحوستان. الحمص، والحل الذي يوفره أقرب كثيراً إلى القلب من الفاصوليا الحمراء التي تزرع في كاليفورنيا. كما أن وجود إسرائيل على مسافة ثلاث ساعات سفر وليست في نهاية العالم، تجعل "اينوبوفرو" جذابة على نحو خاص. كان الاهتمام متبادلاً بالطبع. لم تشخص نحوستان في الإمارات مستثمرين وسوقاً محتملة فحسب، بل وأيضاً أرضاً لا نهاية لها يمكن أن يزرع فيها قدر لا نهاية له من الحمص، يكون وفيراً وزهيد الثمن.

وثمة شركة أخرى اتفقت في دبي على صفقة أولى هي "أجرينت"، التي طورت جساساً يلتقط مؤذيات الأشجار التي تصيب أشجار النخيل في كل العالم. وهذه الشركة أسستها مجموعة جاءت من عالم السايبر برئاسة يونتان بن هموزيغ في 2016. وفي ماضيه، كان هموزيغ مسؤولاً كبيراً في وحدة الاستخبارات 8200. والجساس الذي طورته الشركة ينجح في عزل وتشخيص الضحيج الذي يحدثه الكائن الطفيلي منذ الأسابيع الأولى ويسمح بمعالجة الشجرة وإنقاذها.

في عالم اليوم نحو 4 مليارات شجرة نخيل من عدة أنواع. 30 في المئة من أشجار النخيل للتمور موجودة في الإمارات. تستغرق زراعة الشجر حتى المرحلة المنتجة نحو أربع سنوات، وعندها تنتج مئات الكيلوغرامات من الثمار في السنة. فالضرر الاقتصادي الذي توقعه الجرثومة هائل؛ وجساس "أجرينت" الذي يغرس في كل شجرة بكلفة 12 دولاراً، يسمح للمزارع بأن يتلقى من خلال تطبيق على هاتفه معلومات في الزمن الحقيقي عن الشجرة المصابة - فيعالجها. وفي المستقبل سيستخدم هذا الجساس الخاص لتشخيص مصادر ضرر أخرى.

"التعاون في مجال تكنولوجيا الغذاء سيفتح بوابة هائلة لتوريد غذاء نوعي ومتطور إلى الشرق الأوسط كله"، قال مرجليت في لقائه مع وزيرة الأمن الغذائي في دبي. "حلم قيادة الإمارات لتحويل التكنولوجيا الغذائية إلى مجال رائد يخلق فرصاً كبيرة للشركات الإسرائيلية". وعلى حد قوله، فإن إمكانيات التعاون بين الطرفين فرصة اقتصادية هائلة للاقتصاد الإسرائيلي، خصوصاً في فترة أزمة كورونا.

"التكنولوجيا العليا هي القاطرة التي تقود اقتصاد إسرائيل. وبالتالي، لنا دور مركزي في قيادة العلاقات والتعاون مع الإمارات، مع التشديد على الشراكة. شركائنا في علاقة تجارية مع الإمارات

منذ بضع سنوات، والآن نشأت الفرصة لتوسيع اليراع. هذه ليست فرصة تجارية فقط، بل فرصة سياسية لصفحة جديدة بين مجتمع التكنولوجيا العليا الإسرائيلية والشرق الأوسط كله"، أضاف مرجليت.

في الأحاديث معهم، ما كان يمكن الفرار من موضوعين بارزين: نفورهم من الشرق الأوسط القديم (ولا سيما من الفلسطينيين، وكذا من حزب الله وإيران)، واستعدادهم ليكونوا لإسرائيل خشبة قفز لكل المنطقة. من المجدي للقادم إلى هنا أن يستمع، وبعد ذلك يتحدث، ولا سيما كي يتعلم. هذا ليس صحيحاً فقط لرجال الأعمال، بل أولاً وقبل كل شيء للوزراء ولموظفي الحكومة؛ فسبب نجاح الإمارات - التي يفوق اقتصادها اقتصاد إسرائيل بست مرات - لا ينحصر بالمقدرات الطبيعية، بل ثمة دمج صحيح بين المبادرات الحكومية والتجارية. بينما القطاع التجاري في إسرائيل هو القاطرة التي تحرك الاقتصاد. وتلعب الحكومة هنا دوراً مركزياً في شق الطريق والتعاون، مما جعل الإمارات قاطرة اقتصادية عالمية رائدة.

إمكانية إبعاد الحرب

سيكون العالم التجاري في جبهة العلاقات مع الإمارات، ولكن لبابها كان وسيبقى سياسياً - أمنياً. كبير الموساد السابق، دافيد ميدان، الذي رافق وفد مرجليت، هو أحد رجال الأعمال الإسرائيليين النشطاء وذوي الارتباطات في الإمارات. فالإماراتيون مثل إسرائيل، يشخصون إيران العدو الأساس للسلام في المنطقة. فهناك 11 شركة سايبير تحت حكم طهران تعمل ضد أعداء النظام؛ وقد كانت مسؤولة عن الهجوم على البنى التحتية النفطية في السعودية والبنى التحتية للمياه في إسرائيل، وتهدد الإمارات.

إسرائيل ستساعد الإمارات في الدفاع عن نفسها بالسايبير، ولكن الإمكانية الكامنة أكبر بكثير. فالشرق الأوسط الجديد الذي يتشكل الآن، يقسم الطرفين بشكل حاد وواضح بين "الأخيار" و "الأشرار". وهذا سيسمح بإقامة تحالفات دفاعية موضعية أو واسعة أمام تهديدات مشتركة، وعند الحاجة العمل ضدها أيضاً. الإمكانية الكامنة هنا لا نهاية لها، ومن التدريبات المشتركة لأسلحة الجو والبحر، وحتى الاستعانة بالإماراتيين ومالهم وعلاقاتهم - لتطوير مشاريع مدنية - اقتصادية، تجلب الرفاه للفلسطينيين في الضفة وغزة، وضمناً تبعد الحرب.

في هذه الأثناء، على خلفية كورونا والعالم "الأحمر"، ستصبح الإمارات هدفاً شعبياً للإسرائيليين. دبي بجملتها مواقعها ستجذب الكثيرين ممن يبحثون عن قفزة قصيرة إلى الخارج. وسيكتشفون في الإمارات شريكاً وصديقاً حقيقياً، ولكنه بعيداً عن أن يكون إمعة.

إذا ما حافظت إسرائيل هنا على وجهها الجميل، فسنشهد قصة حب تتجاوز الحدود.

إسرائيل اليوم 2020/10/30

القدس العربي، لندن، 2020/10/31

٣٢. كاريكاتير:



فلسطين أون لاين، 2020/10/31